أكدت أن التقاعد بداية لحياة جديدة.. د. منى النعيمي لـ "التأمينات الاجتماعية":

إنشاء مراكز للتدريب والتعليم.. حلمٌ تحقق بعد التقاعد

مشروعي الخاص حقَّق طموحاتي وأدعو المتقاعدين للعمل

واجهت تحديات كبيرة والرغبة في التميز سبب النجاح والاستمرار

منافسة كبيرة لمراكز التدريب من قبل جهات حكومية والتميز هو الفَيصَل

التدريب والتعليم هما كلمة السر في حياتها حيث كرّست مجهودها منذ التخرج في كلية العلوم بجامعة قطر للعمل في مجال التدريس، وبعد التقاعد لم تتوقف عن العمل في تدريب وتطوير الآخرين من خلال إنشاء مركز تدريب وآخر للتعليم بهدف خدمة مجتمعها وتحقيق أحلامها وطموحاتها في الوقت ذاته.

إنها الدكتورة منى عمير النعيمي مديرة مركز ماكسيميز للتدريب والتطوير للتنمية البشرية والتي تمتلك مركزًا آخر للتعليم وتسعى لإنشاء سلسلة من مراكز التعليم الأخرى في سبيل توفير خدمات تعليمية وتدريبية مناسبة للمجتمع.

"التأمينات الاجتماعية" حاورت الدكتورة منى النعيمي والتي أكدت أنها لم تَركَن للجلوس في المنزل بعد التقاعد، وأبت إلا أن تسعى لتحقيق أحلامها، وأن يكون لها مشروعها الخاص من خلال مركز تدريبي متميز استطاع أن يصمد أمام التحديات التي واجهت مراكز أخرى كثيرة.

- في البداية .. ما هي الدرجات العلمية التي حصلتِ عليها وكيف بدأتِ العمل المهني؟
- تخرجت في جامعة قطر كلية العلوم ولم تكن هناك وقت تخرجي وظائف متاحة كثيرًا كما هو الحال حاليًّا سوى في مجال التعليم الذي التحقت به وأحببته كثيرًا وأعتبره مهنة عظيمة

Public

وصعبة وقضيت فيها أسعد أوقات حياتي، إلى أن تحولت للعمل الإداري بسبب بعض الآلام في العين.

- لم أستطع الاستمرار كثيرًا في العمل الإداري الذي لم يكن يُلبي طموحاتي ومن ثم تحولت للتقاعد عام 2007 وفقًا للبند المركزي، وعملت كموظفة متطوعة في عدة أماكن بالدولة إلى أن فكرت في النهاية في تأسيس عملي الخاص حيث قمت بافتتاح المركز عام 2012.

- استكملت مسيرة التعليم الخاصة بي وحصلت على الدكتوراة في فلسفة الإدارة حول أساليب القيادة في المنظمات القطرية وفق رؤية قطر 2030، كما حصلت على درجة الماجستير عن طريق نظام الآنفل وهو نظام إلكتروني أوروبي معترف به عالميًّا.
- **<u>لماذا كان اتجاهك للعمل الخاص بعد التقاعد؟ ولماذا التركيز على التدريب والتعليم؟</u>**
- العمل الخاص دائمًا هو الذي يستطيع أن يُلبي طموحات أي إنسان، حيث يعمل بحريَّة مطلقة ويسعى دومًا لتحقيق طموحاته وأفكاره التي دومًا ما يحلم بها لعدة سنوات والتي لا يمكن تنفيذها خلال عمله الحكومي نتيجة للتقيد بأنظمة وقيود محددة.
- فضَّلت التركيز على التعليم والتدريب بشكل أساسي لأنهما يُسهمان في صقل وبناء شخصية الإنسان خاصة جيل الشباب، وفي الوقت نفسه توفير دورات تدريب وتطوير للكبار خاصة للمتقاعدين والمتقاعدات الذين يمكنهم من خلال المشاركة في هذه الدورات التدريبية تطبيقها على الجيل الصغير، بالإضافة إلى نقل خبراتهم أيضًا إليهم، أي أن التدريب لا يقتصر على الشباب فقط بل يشمل جميع الفئات.
- كما يركز المركز أيضًا على توفير التدريب لموظفي الوزارات والجهات الحكومية فيما يتعلق بالإدارة ومهارات التعلم مع الآخرين والعمل تحت الضغط بما يُسهم في زيادة إنتاجية الإنسان كل في مجال عمله، وهناك حرص من جانب بعض الجهات على المشاركة مع المركز في جميع الدورات التدريبية بشكل مستمر.

Public

- **كيف تقومين بالترويج للمركز واستقطاب المتدربين من الوزارات والجهات المعنية؟ وما مدى المنافسة التي تواجه المركز من المراكز الأخرى؟**
- نقوم بالتواصل مع الجهات الحكومية وعرض الدورات التدريبية التي يوفرها المركز وتخصصاتها المختلفة وأسماء المدربين، ومن ثم تقوم الجهة المعنية باختيار البرنامج المطلوب حيث يقوم المركز بتوفير أفضل المدربين من ذوي الخبرات سواء من المحليين أو من الخارج على حسب البرنامج الذي يقدمه المركز.
- هناك منافسة مع مراكز التدريب الأخرى بالفعل وبعضها لم يستطع الاستمرار في عمله فالبقاء دائمًا للأصلح في هذا المجال، والحمد لله استطاع مركزي أن يصمد ويستمر في تطوير نفسه وتطوير الخدمة المطلوبة لجميع فئات المجتمع.

- هل تعتقدين أن حياة الإنسان تنتهي عند التقاعد عن العمل الحكومي من أجل الراحة؟
- البعض يرى أن حياة الإنسان تنتهي عند التقاعد ولكن هذا الاعتقاد خاطئ تمامًا، فالإنسان لابد أن يستمر في العطاء ولا يتوقف عن العمل، وهو ما أقوم به شخصيًّا فبعد التقاعد تبدأ حياة جديدة لكل إنسان، وأقوم في هذا الصدد بتنظيم جلسة الضحى أسبوعيًّا حيث تجتمع المتقاعدات وتتكلمن عن تجاربهن الشخصية وكيف يمكن للمتقاعد أن يبدأ حياته الجديدة ولا يتوقف عن العمل.
- لم أركن للجلوس في المنزل بعد التقاعد وحرصت من خلال الاعتماد على نفسي من المدخرات المالية التي لديّ ومن خلال بعض القروض على البدء في مشروعاتي الخاصة التي بدأت بمركز للتدريب، وشملت مركزًا تعليميًّا آخر، بالإضافة إلى مشروع لافتتاح مركز تعليمي جديد حيث يتم توفير مدرسين بأسعار مناسبة للطلاب، وقد حقق الطلاب في المركز الحالي مستويات مرتفعة في درجاتهم التعليمية مما كان محط تقدير وإشادة من جانب الأهالي.

Public

- **ما هي رسالتك لكل متقاعد؟ وهل بدأتِ في جني ثمار المشروع الخاص بك؟**
- رسالتي لكل متقاعد هي الاستمرار في العمل على تحقيق ولو جزءٍ بسيطٍ من الأهداف التي طالما سعى إليها أو تمنى تحقيقها ولكن لم يسعفه الوقت أو المناخ الوظيفي من قبل في تحقيقها.
- المركز تم إنشاؤه عام 2012 ولم يحقق الأرباح المتوقعة ولكنه بدون شك يغطي تكاليفه ولا يتسبب في خسائر وذلك لأنني أحرص على توفير أفضل الدورات التدريبية من خلال خبراء وكوادر مؤهلة وذوي سمعة دولية في مجالات التدريب، كما أن وجود مشروع آخر هو المركز التعليمي يكفل توفير غطاء مادي لمركز التدريب في حال لم يحقق أرباحًا.

- **ما هي التحديات والصعوبات التي واجهتك خلال رحلة عملك؟**

- واجهت الكثير من التحديات خلال إنشاء مشروعاتي الخاصة مثل كيفية توفير التمويل اللازم لإنشاء مركز تدريبي ذي كفاءة عالية، كما أن توفير خدمة متميزة كان أبرز التحديات أمامي وقد نجحت في توفيرها بدليل صمود المركز واستمراره في توفير الخدمة حتى الآن في حين توقفت العديد من المراكز التدريبية الأخرى التي لم تستطع الاستمرار.
- ومن بين التحديات التي واجهتها أيضًا مسألة استخراج التراخيص اللازمة لإنشاء مركز تدريبي حيث تستغرق وقتًا طويلًا وهو ما يكبد هذه المراكز الكثير من النفقات لحين إصدارها، والتي يجب أن يتم النظر فيها بعين الاعتبار في سبيل تسهيل الاستثمار بالقطاع الخاص، كما تشمل التحديات أيضًا وجود منافسة قوية من جانب الوزارات المختلفة لمراكز التدريب، حيث أصبحت وزارة التنمية الإدارية منافسًا لمراكز التدريب، وأصبحت الكثير من الوزارات تتعاون فقط مع وزارة التنمية الإدارية في مجال التدريب، بالإضافة إلى أن المراكز الثقافية التابعة لوزارة الثقافة والرياضة توفر دورات تدريبية أيضًا للجمهور، مما جعل مراكز التدريب

Public

تواجه منافسة قوية من جانب كل من التنمية الإدارية ووزارة الثقافة والرياضة، موضحة أنها منافسة شريفة وهامة وتجعل هناك سباقًا في سبيل توفير أفضل البرامج على أيدي خبراء متميزين ويكون الجمهور هو الحكم والفيصل.

- هل فكرت في التوقف عن العمل في ظل مواجهة الصعوبات؟ وما هي طموحاتك؟
- لم أفكر يومًا في التوقف عن العمل في مجال التدريب والتنمية البشرية لأنني أعمل في هذا المجال عن حب واقتناع وأرغب في عدم التوقف عن العمل في هذا المجال نظرًا لأهميته لي وللمجتمع في الوقت نفسه، حيث تنعكس برامج التدريب بشكل إيجابي على سلوك المتدربين وهو ما يجعلني أشعر بالسعادة لأنني قدمت خدمة جليلة للمجتمع حيث أشارك شخصيًّا في تقديم بعض الدورات التدريبية بالمركز.
- أطمح في الاستمرار بمجال التعليم من خلال إنشاء المزيد من المراكز التعليمية لتغطية كافة مناطق الدولة حيث إن هذه المراكز توفر للكثير من الطلاب الفرصة للتعلم والتفوق بأسعار رمزية وعلى أيدي معلمين متميزين وأكفاء.

Public